نزل بصومعه بتعبد فاتاه بسراج وطعام فتعجب العابد من
ذلك فقال له شخص بالصومعه ان المذهب يود ان يتخيل
لك ان ذلك من كرامته والله اني لا اعلم انه شيطان وقال
بعض الصوفيه المذهب اصناف منهم من يحمل الفانوس
بين يدي الشيخ ومنهم من ياتيه بالطعام والشراب وغير
ذلك ومنهم من ينشد الشعر وقال بعض المسافرين
ابق لي غلام فخرجت في اثره فاذا انا باربعة ينشدون
الاشعار شعر الفرزدق وجرير قال فدنوت منهم
وسلمت فقالوا الك حاجة قلت لا قال بعضهم تريد
غلامك قلت وما علمك بغلامي قال علمي بجهلك قلت
اوجاهل انا قال نعم واحمق قال ثم غاب وانا بي بالغلام
مقيدا قال فلما رايته غشي علي فلما افقت قال انفخ في
يده ففعلت فانفرج القيد عنه وصرت لا انفع في شي
من ذلك ولا في وجع من الاوجاع الا برئ وتخلص صاحبه
ومنها نوع يقال له العفريت يختطف الناس ويقال ان
رجلا اختطفت بنته في زمن عمر رضي الله عنه قال بعض
المسافرين بينما نحن سايرين ذات ليلة اذ عرض لي
قضاء الحاجه فانفردت من رفقتي فضللت عنهم فبينما
انا ساير في اثرهم اذ رايت نارا عظيمة وخيمة فجيت
الي جانبها واذا بجارية جميلة جالسة فيها فسالتها عن
حالها فقالت انا من فزاره اختطفني عفريت يقال له ظليم
وجعلني ها هنا وهو يغيب عني بالليل وياتي بالنهار فقلت
لها امضي معي فقالت هلك انا وانت من تبعته فانه ياتينا
فياخذني ويقتلك فقلت لا يستطيع اخذك ولا قتلي ولازلت
احاولها حتي رضيت فاخذت لها ناقتي وركبتها وسقت

بها فسرنا حتي طلع الفجر فالتفت فاذا انا بشخص عظيم
مهول قد اقبل راكب ورجلاه يخطان في الارض فقالت
ها هو قد اتانا قال فانخت وخططت حولها خطا وقرات
ايات من القران وتعوذت بالله العظيم فتقدم وانشد
يقول

يا ذا الذي للحين يبلوه القدر ... خل عن الحسنا رسلا ثم سر
اني امري ها لك خير فاصطبر

فاجبته

يا ذا الذي للحين يدعوه الحمق ... خل عن الحسنا رسلا وانطلق
ما انت في الجن باول من عشق

قال فتبدا لي صوره اسود وجاذبني فجاذبته ساعة فلم
يظفر احد منا بصاحبه فلما ايس مني قال هل لك في حزنا
صبيتي او احدي خصال ثلاث قالت وما هن قال مايتين من
الابل او اخدمك ايام حياتي والف دينار الساعه وخل
بيني وبين الجاريه فقلت لا ابيع ديني بدنياي ولا حاجة
لي بخدمتك فاذهب من حيث اتيت قال فانطلق وهو يتكلم
بكلام لا افهمه وسرت بالجارية الي اهلها وتزوجت بها
وجابت مني اولاد وقيل لما سخر الله تعالي الجن لسليمان عليه
السلام نادا جبريل عليه السلام ايها الجن والشياطين
اجيبوا نبي الله سليمان باذن الله تعالي قال فخرجت
الجن والشياطين طايعه ذليلة وكان اذ ذاك اربعة وعشرون
فرقه فنظرا الي الوانها فاذا هي سود وشقر ورقط وبيض
وصفر وخضر وعلي صور جميع الحيوانات ومنهم من راسه
راس الاسد وبدنه بدن الفيل ومنهم من له خرطوم وذنب
ومنهم من له قرن وحوافر وغير ذلك من الانواع قال فعند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)